mroftalp htehaB ni knil muideM

540 - أحاديث الأذكار والأدعية)أذكار النوم(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عن اذكار النوم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم اموت واحيا - 00:00:18

واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور. رواه البخاري هذا ذكر كان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ عليه كل ما اوى الى فراشه جاء في بعض رواياته كان اذا اوى الى فراشه - 00:00:35

وفي بعضها كان اذا اخذ مضجعه اي نام على جنبه قوله باسمك اللهم اموت واحيا. الباء للاستعانة والمعنى انام مستعينا بك طالبا حفظك اموت واحيا اي انا على هذا الحال ذاكرا لاسمك معظما لجنابك على ذلك اموت واحيا - 00:00:56

فبذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت وفي هذا اشارة الى ان المسلم لا غنى له عن ذكر ربه طرفة عين عند نومه وفي يقظته وفي جميع شؤونه فها هو عند النوم يختم اعماله بذكر الله - 00:01:20

وعند الانتباه يكون اول اعماله ذكر الله ثم هو في جميع احايينه محافظا على ذكر الله فعلى ذكره سبحانه يحيى وعليه يموت وعليه يبعث يوم القيامة وقدم الموت في الذكر على الحياة لانه هو الذي سيصير اليه المرء بالنوم - 00:01:41

الذي هو شبيه بالموت مذكر به وقدم ذكر الحياة عند الاستيقاظ لانه الشيء الذي حصل له حياة بعد موت وذكر الموت عند ارادة النوم. فيه دلالة على ان النوم نفسه موت ووفاة - 00:02:04

كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها ولهذا قال في تمام هذا الحديث عند الاستيقاظ الحمدلله الذي احيانا بعد ما اماتنا اشارة الى ان النوم الذي كان عليه الانسان يعد موتا - 00:02:25

والنائم يشبه الميت وقوله اذا استيقظ الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا فيه حمد الله على هذه النعمة ان يسر له الاستيقاظ من هذا النوم فكم من انسان اضطجع ونام وكانت هي نومته لم يقم منها - 00:02:47

فيحمد الله على ان اقامه صحيحا معافى يتابع مصالحه الدينية والدنيوية بعد ان اخذ حظا من الراحة ونصيبا من السكون الذي يسره الله له فيحمد الله على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة - 00:03:09

وهي الاحياء بعد الاماتة اي الاستيقاظ بعد النوم ومن المعلوم ان الانسان حال نومه يتعطل عن الانتفاع بهذه الحياة والتمكن من اداء العبادات فاذا استيقظ زال عنه ذلك المانع واعطي فسحة في العمر - 00:03:32

ليعمل الصالحات وليتقرب الى الله جل وعلا فعليه ان يستشعر هذه النعمة وان يحمد الله على هذه المنة ولهذا شرع له ان يبادر الى الحمد فهو يحمد الله جل وعلا على هذا الانعام ويشكره سبحانه على هذا العطاء والاكرام - 00:03:51

ومن فوائد النوم العظيمة انه يذكر الانسان بالموت الذي هو نهاية كل انسان ومآل كل حي الا الحي الذي لا يموت فالنومة موتى والقومة منه حياة واذا كان شأن النوم كذلك - 00:04:14

فان النومة من اعظم المذكرات للعبد بالموت الموت الذي يفارق به العبد هذه الحياة الدنيا فالنومة تذكرك يوميا الموتة التي تنتقل بها

من هذه الحياة بل احيانا عندما ينام الانسان - 00:04:34
يجد نفسه دخل جنة وبساتين وانهارا فيقوم فرحا يرى الفرح على وجهه. واحيانا ينام ويدخل في عذاب وشدائد فيقوم فزعا يرى الفزع على وجهه وهذا كله يذكر بالموت وما بعده - 00:04:55
وما يكون فيه من نعيم او عذاب وفي الاستيقاظ من النوم دلالة على قدرة الله سبحانه على بعث الاجساد بعد موتها واحيائها بعد وفاتها ولهذا قال عند الاستيقاظ الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. والنشور هو البعث يوم القيامة. والاحياء بعد الاماتة - 00:05:13
فنبه باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو موت كما تقدم على اثبات البعث بعد الموت يوم القيامة. يوم يقوم الناس لرب العالمين ولهذا ثبت في الادب المفرد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام - 00:05:39
وضع يده تحت خده الايمن وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ومن فوائد ذلك انه يأتي مذكرا للعبد كما انك قمت من فراشك من هذه الموتة بمن الله فسيحصل لك بعث ونشور وقيام من القبور لرب العالمين - 00:06:02
فاذا قال واليه النشور مستحظرا هذا المعنى فتح له باب الاستعداد والتهيئ للنسور والقيام بين يدي الله والمجازاة على الاعمال وكانه قيل لك النشور الى الله. وقد اعطيت فرصة للعمل فاستعد وتهيأ واقبل على الله تبارك - 00:06:27
وتعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه بل ينفظ فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه - 00:06:50
ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. متفق عليه وهذا الحديث من الاذكار العظيمة المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:07:08
فيما يستحب للمسلم ان يقوله اذا اوى الى فراشه وفيه ان اول ما يبدأ به ينفر فراشه بداخلة ازاره وذلك ليزيل ما قد يكون عليه من شيء يخشى ان يضر النائم - 00:07:28
والازار هو ما يأتزر به الانسان ويلفه على جزء بدنه الاسفل وهو اللباس الذي يلبسه المحرم ومن المعلوم ان ما يلف على البدن له طرف واذا فك اللابس طرفه فانه يستطيع ان ينفض به الفراش - 00:07:47
بخلاف الثوب لو اراد المرء ان ينفض بطرفه فراشه ما استطاع بينما الامر في الازار ايسر يحل طرفه وينفض الفراش بداخلته والمراد بالداخلة طرف الازار الذي يلي الجسد وجاء في رواية بصنفة ازاره - 00:08:09
وهي الحاشية التي تلي الجلد واذا كان على المرء قميص او ثوب ولم يمكنه ان يفعل هذا فلينفض فراشه بما تيسر له والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الامر بين العلة - 00:08:33
فقال فانه لا يدري ما خلفه عليه فقد يخلفه على فراشه حشرة مؤذية او قدر او شيء يسير من الطعام وربما كان سببا لاستجلاب الهوام او الحشرات الى فراشه واذا كان في البيت الفويسقة وهي الفارة - 00:08:53
فقد تستجلب بعض الاذى الى الفراش كما انها تؤذي بافساد حاجة الانسان وتؤذي ايظا باظرام النار في البيت روى ابو داوود في سننه عن ابن عباس قال جاءت فأرة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي - 00:09:15
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سروجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم - 00:09:36
وقد يفعل ذلك الشيطان روى البخاري في الادب المفرد عن ابي امامة قال ان الشيطان يأتي الى فراش احدكم بعدما يفرشه اهله ويهيئونه فيلقي عليه العود او الحجر او الشيء ليغضبه على اهله - 00:09:56
فاذا وجد ذلك فلا يغضب على اهله. قال لانه من عمل الشيطان وقد يكون هذا من احد الاولاد الصغار الجهال مر على الفراش وبيده طعام فوقع شيء منه على الفراش - 00:10:15
وقد يدفعه الشيطان الى مثل هذا فهذه الامور كلها امور متوقعة وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الارشاد الكريم المبارك ان

ينفض المرء فراشه بهذه الطريقة الموصوفة في الحديث - 00:10:30
بهذه الاريحية وبهذا الادب الذي وجه اليه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وقال فانه لا يدري ما يخلفه عليه وقال فانه لا يدري ما خلفه عليه دون بحث ومن اين؟ ولماذا وكثرة لوم وغضب شديد على اهله - 00:10:49
بل تترك هذه الرعونة التي التي قد تكون من بعض الرجال في البيوت بعدم احتمال ادنى شيء او اقل القليل قوله باسمك ربي ذكر هذا الاسم العظيم متوسلا الى الله تبارك وتعالى به - 00:11:14
وربوبية الله تبارك وتعالى لخلقه نوعان ربوبية عامة ومن معانيها الخلق والرزق والملك والانعام والتدبير الى غير ذلك ذلك وربوبية خاصة اي بعباده المؤمنين وحزبه المتقين وهذه تعني تربيتهم على الايمان والهداية والاستقامة والمحافظة على طاعة الله - 00:11:33
وكثيرا ما يأتي في دعوات الانبياء نداء الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم ربي توسلا اليه بهذه التربية الخاصة تربية التوفيق والهداية والمنة بالاسلام والاستقامة على طاعة الله تبارك وتعالى قوله وضعت جنبي وبك ارفعه - 00:11:58
اي ان اضطجاعي على الفراش وكذلك قيامي ونهوظي منه كله بك اي بمعونتك يا الله وتيسيرك ومنك وفظلك فينام مستعينا بالله مستشعرا انه طوع تدبيره وتصريفه سبحانه وتعالى قوله وان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - 00:12:21
هذا فيه ان من اراد ان ينام لا يدري روحه ترسل او تقبض في نومته فيسأل الله ان قبضت ان يرحمها وان ارسلت ان يحفظها وان يتولاها بما يتولى به عباده الصالحين - 00:12:51
وهذا فيه ان ارواح العباد بيد الله الذي اوجدها من العدم وهو سبحانه ان شاء امسكها حال نوم الانسان فيصبح في عداد الموتى وان شاء ارسلها فيبقى على قيد الحياة لله سبحانه مماتها ومحياها - 00:13:08
وقوله بما تحفظ به عبادك الصالحين لم يطلب مجرد الحفظ الذي تصلح به الاجساد بل طلب الحفظ الذي خص الله تبارك وتعالى به عباده الصالحين حفظهم بالايمان والاستقامة والطاعة والرعاية لاوامر الله والبعد عن نواهيه - 00:13:30
وحفظهم من انواع الاذى والشرور واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:13:54
واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:15